في الطومات باي ولعب اندابا في الميدان حتى
ادهش الناظرين وقوي قلب الروم وقالوا ما بقاوي
طومان باي في الفروسية الا هذا البهلوان لله
وصاروا يشكرونه فلما سمع منهم ذلك زاد لعب
الانداب حتى تعجب الحاضرون من الروم ثم
بعد ذلك وقف في حومة الميدان وقال للجراكسة
اين فرسانكم اين شجعانكم فخرج من بينهم فارس
كانه الباز اذا انقض على الصيد وقال عرفت نفسك
يا جانم وخنت ابنا جنسك فسود الله وجهك
يا خاين فقال له بطل هذا الكلام وابرز للضرب
بالحسام فقال له اصبر حتى اريك لعب الانداب
كما اصبرنا لك فقال دونك والميدان وكان
ذلك الفارس دولة باي كاشف الجيزة فلعب
في الميدان اندابا فاق على جانم فتعجب
الروم وقالوا لو علم السلطان سليم وعلمنا
ان هولا القوم بهذه الصفة ما جينا
بلادهم ولكن ما بقي الكلام يفيد وانقطعت
قلوبهم

٧٤

قلوبهم وقالوا ان هولا القوم كل واحد منهم يقوم
بجيش وحده ثم التطم الاثنان جانم ودولة
باي فوقع من الحرب ما حير النظار الى بعد
العصر فلما راي جانم من خصمه ذلك رمي
الرمح وسحب السيف وضرب دولة باي على
خوذته فقطعها وجرحه جرحا خفيفا فلما
ساح الدم غبطت الروم باجمعها عفارم
عفارم ثم قوي قلب جانم ضرب خصمه ضربة
ابرا رمحه فبقي الرمح في يد دولة باي من غير
حربة فاقلب الركيز ورماه على جانم فدخل
الركيز في جنبه اشتبك بين اضلاعه فوقع
عن جواده فنزل دولة باي ليقطع راسه
وكانت تدفق عليه الروم بجملتها فلما لم
يتمكن من عدوه فما ساعة الا تركه وانكبي
على جواده والتطم الجيشان فلله در
الاقبات قاتل عشرين الفا وكسروهم حتى
وقعوهم في مراكبهم وكان قد ولي النهار فنزل

Copyright © King Saud University